

أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قُبَيْلَ فَتَحَ خَيْبَرَ، وَنُذِرَ عَائِقَ الْإِسْلَامِ، وَبَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَعْطَاهُمَا كُلَّ حَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ وَمَصِيرِهِ. وَفِي خِلَافَةِ عُمَرَ، تَوَلَّى سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وِلَايَةَ جِفْصَ، وَلَمْ يَمُرَّ وَثْقَ طَوِيلٍ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفُذٍّ مِمَّنْ يَثِقُ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ جِفْصَ، فَقَالَ لَهُمْ: اكْتُبُوا لِي أَسْمَاءَ فَقَرَائِكُمْ؛ حَتَّى أَسَدَّ حَاجَتَهُمْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. فَكُتِبُوا إِلَيْهِ أَسْمَاءُ فَقَرَائِهِمْ، وَكَانَ مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَالْيَ حِمَصَ، فَسَأَلَهُمْ: وَمَنْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالُوا: أَمِيرُنَا. قَالَ عُمَرُ: أَمِيرُكُمْ فَقِيرٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَتَمُرَّ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ الطَّوَالُ لَا يَوْقُدُ فِي بَيْتِهِ نَارَ قَبِيكِي عُمَرُ حَتَّى يَلْتَمِسَ دُمُوعَهُ لِيَخْتِمَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى أَلْفِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، وَطَلَبَ مِنَ الْوَفْدِ أَنْ يَأْخُذَهَا لِسَعِيدٍ؛ لِيَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حَاجَاتِهِ. وَلَمَّا جَاءَ الْوَفْدُ لِسَعِيدٍ بِالصُّرَّةِ جَعَلَ يُبْعِدُهَا عَنْهُ كَأَنَّمَا نَزَلَتْ بِهِ نَارًا، فَهَبَّتْ زَوْجَتُهُ مَذْعُورَةً تَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا؛ لِنَفْسِي أَخْرَجْتُ، وَخَلْتُ الْفِتْنَةَ فِي بَيْتِي، فَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ مِنْ أَمْرِ الدُّنَانِيرِ شَيْئًا، فَأَخَذَ الدُّنَانِيرَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَتَفَقَّدَ الْوِلَايَاتِ؛ لِيَسْأَلَ عَنِ الْوَلَاةِ، وَأُخْوَالِ الرَّعِيَّةِ. وَعِنْدَ زِيَارَتِهِ لَوِلَايَةِ جِفْصَ، وَاجْتِمَاعِهِ بِأَهْلِهَا، سَأَلَهُمْ عَنْ أَمِيرِهَا سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، فَسُكُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ مِنْ أَفْعَالِهِ، فَاسْتَدْعَى عُمَرُ سَعِيدًا، وَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَقَالَ عُمَرُ: مَا تَشْكُونَ مِنْ أَمِيرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، وَلَا يُجِيبُ أَحَدًا بِلَيْلٍ، وَلَهُ يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لَا يَقْبَلُ فِيهِ أَحَدًا، وَتَصِيبُهُ مِنْ حِينَ يَأْخِرُ غَشِيَّةً، فَيَغِيبُ عَمَّنْ فِي مَجْلِسِهِ.

قَالَ عُمَرُ لَوَالِيهِ سَعِيدٍ: مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ يَا سَعِيدُ؟ قَالَ سَعِيدُ: أَمَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَهْلِي خَادِمٍ، فَيَقُومُ كُلُّ صَبَاحٍ فَاعْجَلُ لَهُمْ، ثُمَّ أَتَرْتُ حَتَّى يَخْتِمَ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ، ثُمَّ اتَّوَضَأَ، وَأَخْرَجُ لِلنَّاسِ. وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي: فَإِنِّي جَعَلْتُ النَّهَارَ لَهُمْ، وَاللَّيْلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّلَاثُ: فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي ثِيَابٌ غَيْرَ الَّتِي عَلَيَّ، فَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَغْسِلُهَا، وَأَنْتَظِرُ حَتَّى تَجِفَّ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ آخِرَ النَّهَارِ. وَأَمَّا الْأَمْرُ الرَّابِعُ: فَقَدْ شَهِدْتُ مَضْرَعَ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَنَا مُشْرِكٌ، وَرَأَيْتُ قَرِيبًا تَقْطَعُ جَسَدَهُ وَتَقُولُ: اتَّحَبُّ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّقًا مَكَانَكَ، وَإِنِّي مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَكَيْفَ أَنِّي لَمْ أَنْصُرْهُ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي، فَأَصَابَتْنِي تِلْكَ الْغَشِيَّةُ. فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ رَدَّ وَالِيَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخَيِّبْ ظَنِّي بِكَ.



١٤٤٤ هـ

التاريخ

اليوم

1- "ثم أتريت قليلاً حتى يختم". المعنى الذي تدل عليه كلمة (أتريت) هو:

د - أززع

ج - أتمهل

ب - أرت

أ - أسرع

2 - أسلم سعيد بن عامر الجمحي قبيل فتح:

د - الحبشة

ج - يثرب

ب - مكة

أ - خيبر

3 - العبارة التي تدل على الرأي من الحقائق التالية:

ب - أحسن أهل حمص عندما اشتكوا واليه.

أ - عمر بن الخطاب كان يتفقد أحوال الرعية.

د - تولى سعيد بن عامر حمص في خلافة عمر.

ج - أرسل عمر إلى والي حمص بصرة بها ألف دينار.

4 - "فهبت زوجته مذعورة تسأله عن الأمر". مضاد كلمة (مذعورة):

د - مضطربة

ج - مطمئنة

ب - مسالة

أ - مهمومة

5 - المرادف لكلمة (نازلة) بحسب ورودها في النص، هو: (هناك أكثر من إجابة صحيحة)

د - ضائقة

ج - مضطربة

ب - خيبة

أ - مصيبة

6 - من القيم التي يدعو إليها النص (أعلاه):

د - التحلي

ج - البحث على

ب - خشية الله

أ - البر بالأم

ب - الأخلاق

ج - طلب العلم

ب - الزهد في

ب - الإحسان إليها.

ج - الحميدة.

ج - النافع.

LIVEWORKSHEETS



@morayya